حتى بلغت النوبة الى طاير كثير النوم فكيف اوقظ نبي الله
واني لا افتر عن النوم فلا تحملوني على ذلك فلم يعذروه
فجا حتى وقف على راسه واتفق انه يتلوا الزبور واذا بملك
الموت قد اتاه من فوق راسه وقال له يا ابن داود خذ
هذه المشمة فاخذها من يده وشمها فخرجت روحه
فيها فرفعتها الملايكة الى عليين وبقي سليمان متكيا على
العصا قايما لا يميل ولا يتحرك فلما نظروا اليه ان لم يتحرك
فهابوه ان يمسوه فلم يزل كذلك والانس والجن والطيار
والطيور والوحوش في طاعته حتى مضت عليه سنة فوقعت
الارضة في اسفل العصا فخر سليمان كالخشبة اليابسة
واقبل ابنه مع علما بني اسرايل فراوه فتحققوا موته وكا
الجن تدعي علم الغيب فلما خر سليمان تبينت الجن ان
لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين في تلك
السنة على نقل الصخور والبنيان والتعب والنصب
خوفا منه ولا يعلمون بموته قال صفوان السكسكي كان
سليمان في ملكه ثلاثة وعشرون سنة عشر سنين في بنا
بيت المقدس وعشر سنين في غزوه وطوافه في الدنيا وثلاث
سنين في بناية تدمر وتفرقت من بعده بنوا اسرايل ثلاث
فرق منهم فرقة كفروا واتبعوا السحرة وفرقة اعتزلوا
وقالوا

مخطوطات جامعة الرياض

وقالوا لا نتبع بعده احدا وفرقة اتبعوا ابنه وكان نبيا
فقام فيهم كما تقدم للانبيا في قومهم والله اعلم حديث
يونس ابن متى عليه الصلاة والسلام قال كعب الاحبار
كان متى رجلا صالحا من اهل النبوة وكان ببيت المقدس
قد تزوج بام يونس وكانت ذات حسن وجمال فاقامت معه
كثيرا فلم ترزق ولدا فقالت اني اراك قد كبرت فاسال
ربك ان يرزقك ولدا صالحا فقال لها اما طلبت منه
الا ان تخرجي في زمرة ابي ابراهيم فقومي نغتسل ونصلي
ونسال ربنا ان يرزقنا ولدا تقيا مباركا ففعلا ذلك
فنودي يا متى قد استجبنا منك دعاك فامض الى موضع
البرية وهو الموضع الذي امر الله تعالى بنوا اسرايل ان
يقتلوا انفسهم فيه حين عبدوا العجل فمضيا الى هناك
واذا بملك قد نزل من السما ومعه قبة من ياقوتة حمرا فنزل بها
هناك وذلك في ليلة عاشورا وامرهما ان يدخلا القبة
فدخلا ومتى يوميذ ابن سبعون سنة وامراته ابنة احدى
وسبعين سنة فواقعها في القبة فحملت منه بيونس ثم خرجا
من القبة ومضيا الى منزلهما فلما بلغ من حملها باربعة اشهر
توفي متى وبقيت امراته لا تملك شيا الا قصعة خشب كانت
تصيب رزقها عند الصباح وعند المسا رزقها من عند ربها فلما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)